عمر لا يحب أن يكتب

قصة

عبير الطاهر

رسوم

أديب مكي

5171

هذا الكتاب يخص

5171

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفة
لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تصويره أو تخزينه أو تسجيله
بأي وسيلة دون موافقة خطية من المؤلفة

الطبعة الثانية ٢٠٠٥
رقم الإيداع: ١٩٩٩/٩/١٥٣٣
الترقيم الدولي: (ردمك) ١-١-٨٥٢١-٩٩٥٧

توزيع
دار المنهل ناشرون وموزعون
تلفون: ٥٦٩٨٣٠٨ - فاكس: ٥٦٣٩١٨٥
ص.ب: ٩٢٦٤٢٨ - عمّان ١١١٩١٠ الأردن

عُمرُ لا يُحِبُّ أنْ يكتبَ ، فهوَ بطيءٌ في الْكِتابةِ ، وخطُّهُ سيّئٌ .

حاولتْ أمُّهُ مراراً أنْ تجعلَهُ ينسخُ بعضَ الصّفحاتِ منَ الْكتبِ ، لتحسينِ خَطِّه ، لكنّهُ كانَ دائماً يتهربُ منْها ، ويقولُ : لا .... أنا لا أحبُّ الْكتابةَ ؛ فأنا بطيءٌ ، وخطّي سيِّئٌ (مثل خرابيش الدجاج) .

عُمرُ يُحِبُّ اللّعبَ في المُخزنِ القديمِ الّذي يقعُ في
الحديقةِ الخلفيةِ للمنزلِ ، فهناكَ ساعةُ جَدِّهِ الكبيرةُ
الّتي كانتْ تَدقُّ على حينِ غِرّةٍ ، وبصَوتٍ عالٍ ؛ فيدبُّ
الهلعُ ، والخوفُ في قلبِه ... وهُناك مقعدُ جدّتِه الهزّازُ
... كانَ عمرُ يجلسُ عليْهِ ساعاتٍ طوالاً ، يحلُمُ ،
ويحلُمُ بمغامراتٍ شيّقةٍ ، يكونُ هوَ بطلُها طبْعاً !
... وفي المُخزنِ أيضاً صناديقُ قديمةٌ ، كانَ عمرُ
مُغرَماً بفتْحِها ، والاطّلاعِ على محتوياتِها .

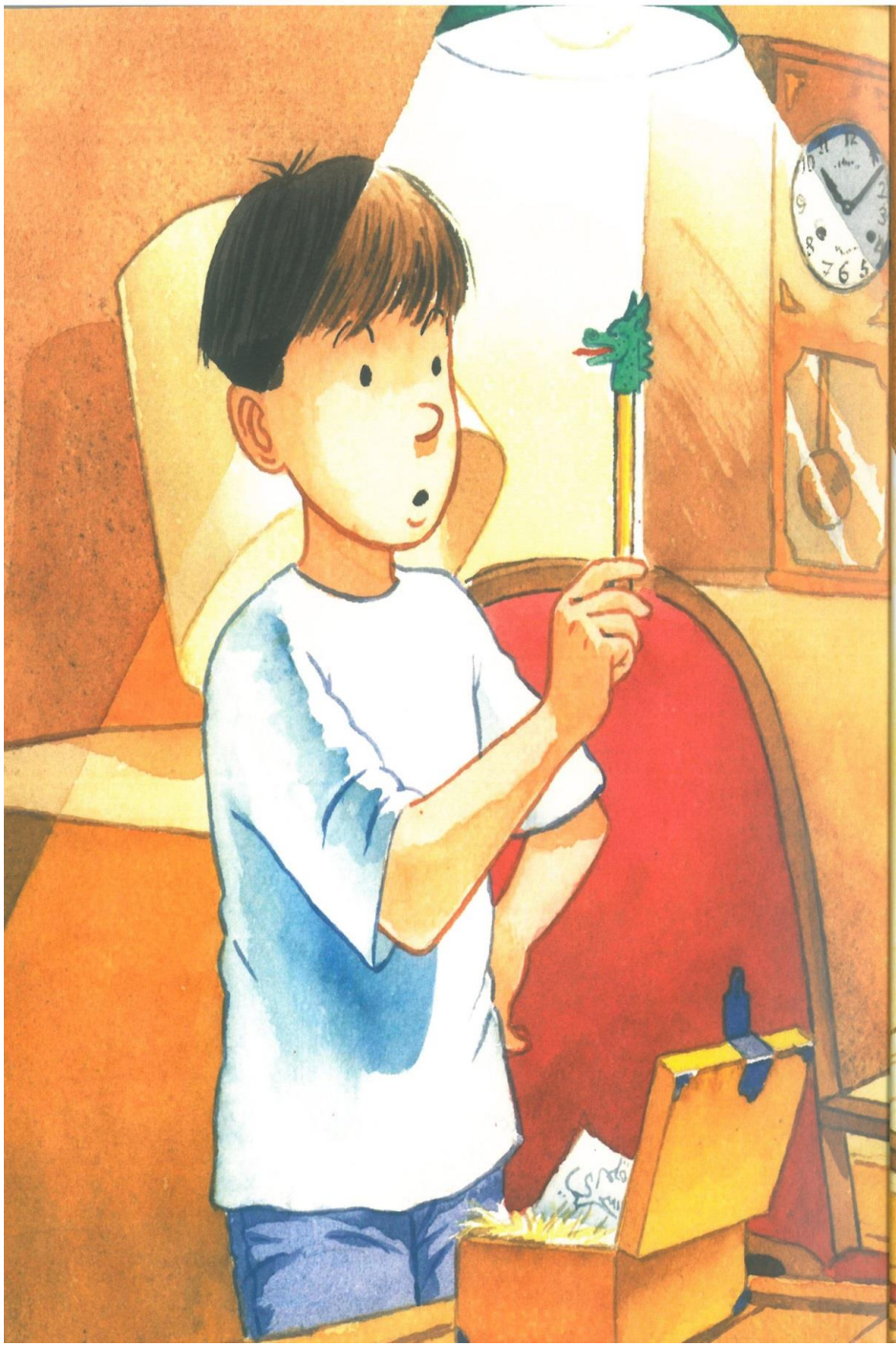

ذاتَ يوْمٍ ، وبينما كانَ عمرُ يفرّغُ محتوياتِ أحدِ الصّناديقِ ، وجدَ صُنْدوقاً صغيراً جدّاً ، رُسمَ عليهِ وجْهُ تِنّينٍ مُخيفٍ ، فقالَ عمرُ : عجيبٌ ، أنا لمْ أَرَ هذا الصّندوقَ مِنْ قبلُ !! هل أفتحُهُ ؟

ضحكَ عمر ، وقالَ : طبْعاً سافتحُهُ .

وبيديْن مرتعشتيْن ، فتحَ عمر الصّندوقَ ، وإذا بهِ يَجدُ قلماً ذهبيَّ اللّونِ ، عليهِ رأسُ تنّينٍ ، ووجدَ تحتَ القلمِ ورقةً كُتِبَ عليْها : (قلمٌ سحريٌ) .

- ماذا ... ماهذه النكتةُ السخيفةُ !!

أمسكَ عمر الْقلمَ بيديْهِ وأرادَ كسرَهُ ... وفجأةً دقّتْ ساعةُ جدِّهِ "بوم ... بوم ... " بصوتٍ عالٍ جدّاً ، جعلَ عمر يقفزُ منْ مكانهِ ، ويركضُ هارباً إلى منزلهِ .

في غرْفتهِ أمسكَ عمر بالْقلمِ الذَّهبيِّ وأخذَ يتأمَّلُهُ .
وفَجْأةً خطرتْ لهُ خاطِرةٌ . فقالَ : نعمْ . لقد دقّتْ ساعةُ
جدّي لكنّها هذه المرّةَ لمْ تدقَّ مرةً بل مرّتيْن ... هذا لمْ
يحصلْ !! قطُّ !! لا بدَّ أنّها علامةٌ منْ جَدِّي على أنّه :
قلمٌ سحريٌّ .

بسرعةٍ جَلسَ عمر على مكتبهِ ، وبدأَ بكتابةِ واجباتِهِ ، وما إنِ انْتهى ، حتّى قالَ : يا اللّهُ ! إنّني حقّاً أسْرعُ في الْكتابةِ من ذي قبلُ ، وخَطّي أصبح جميلاً .. إنّهُ حقّاً ، قلمٌ سِحريٌّ .

أمسكَ عمر بالقلمِ و صارَ يرقصُ ويدورُ حولَ نفسِهِ وهوُ يقبّلُ القلمَ .

- شكراً لك يا ربِّ .. شكراً لك يا جدّي فقد حُلَّتْ مشاكِلي .

وهكذا أصبحَ عمر مهووساً بالْكتابةِ . ففي

أيّ وقتٍ تراهُ يكتبُ . قبلَ الذَّهابِ إلى المدرسةِ ،

تراه يكتب ... ، وبعدَ الرُّجوعِ من المْدرسةِ تراهُ

يكتبُ ... قبلَ الغداءِ وبعدَ الغداءِ ... قبلَ النّومِ ،

وحتّى أثناءَ النّومِ يحلُمُ بأنّه يكتبُ .

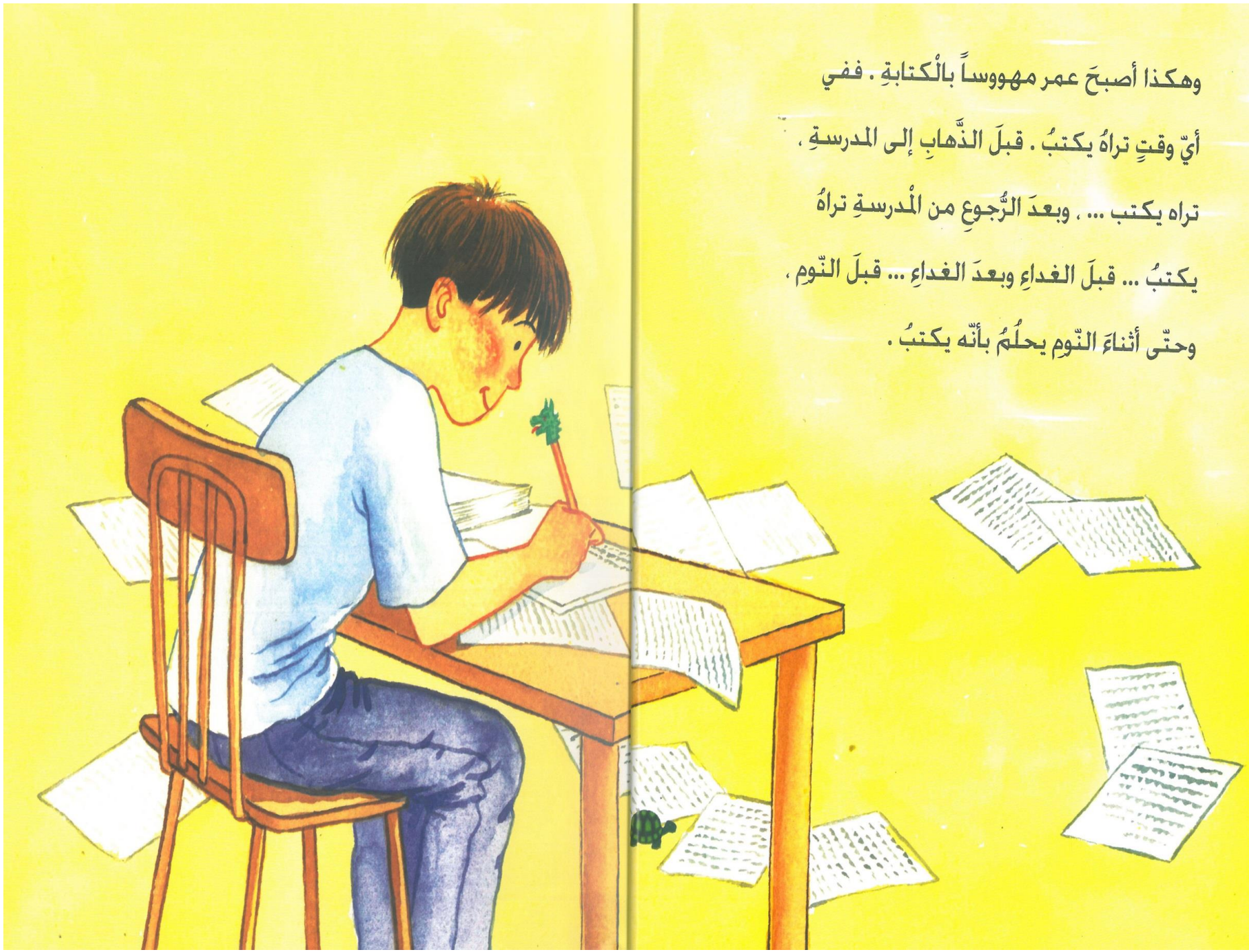

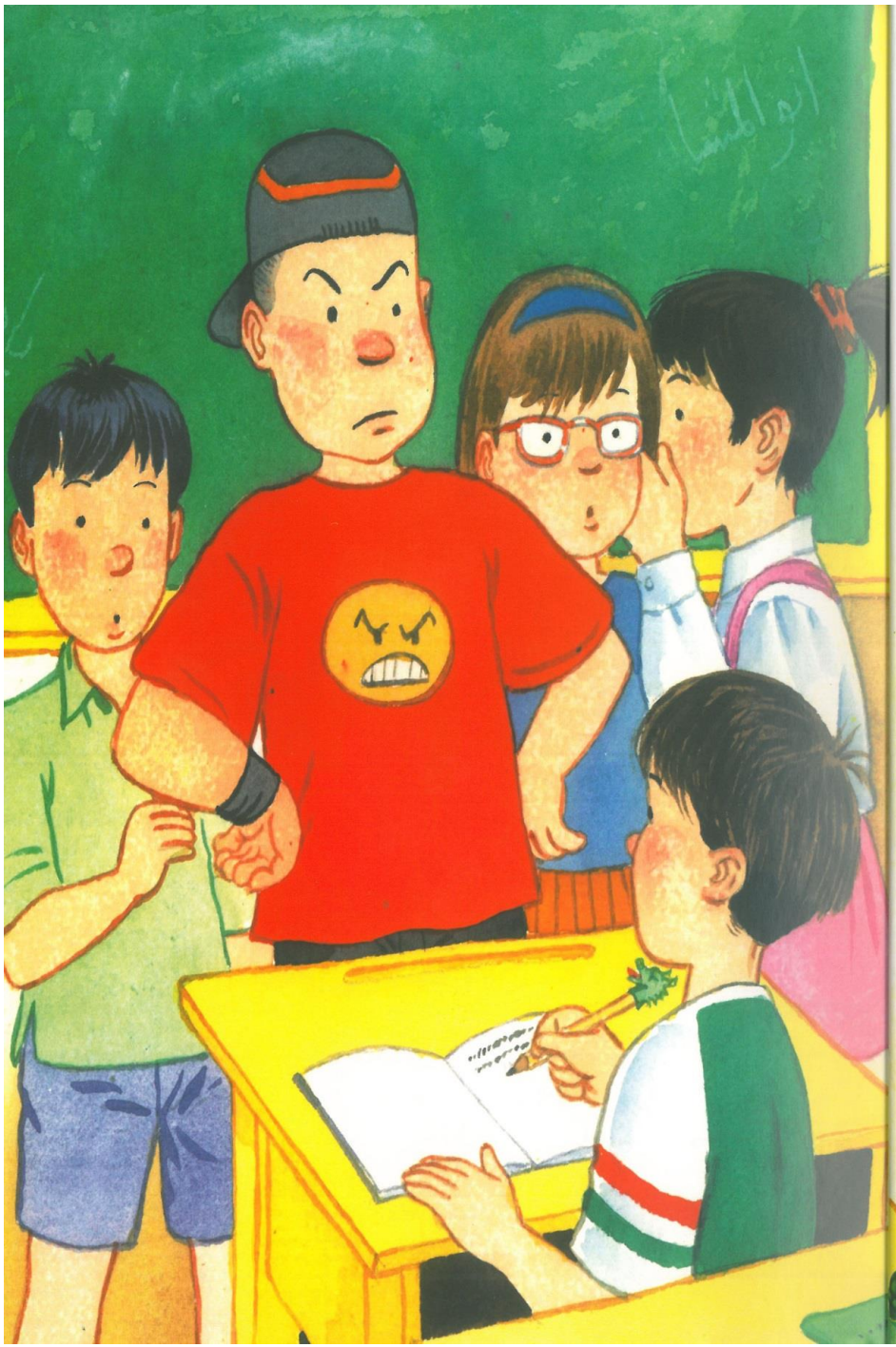

ذُهِلَ المعلمونَ والتلاميذُ لهذا التغييرِ ، لكنّ عمر لمْ يُخبرْ أحداً بسرِّه .

ذاتَ يومٍ وبينما كان جالساً في الصفِّ يكتبُ كعادتِهِ ، جاءهُ ولدٌ ثقيلُ الظّلِّ يلّقبُ بـ (أبو المشاكل) .

كان هذا الولدُ طويلاً ضخْماً يخافهُ معظمُ الطّلابِ لكثرةِ المشاكلِ الّتي كانَ يقومُ بها .

قال (أبو المشاكل) لعمر: أريدُ أنْ أستعيرَ قلمَكَ الذّهبيَّ.

ارتجَفَ عمر خوفاً، وتصبّب عرقاً وقالَ:

- إنني آسفٌ ... لا أستطيعُ أنْ أُعيرَكَ إيّاه.

- حقّاً؟ إذاً هاتِ القلم.

وفي غمْضةِ عيْنٍ، سحبَ أبو المْشاكلِ الْقلمَ الذّهبيَّ، وكسرهُ .... أُصيبَ عمر بالذّهولِ، واصْفرّ وجهُهُ لهولِ المصيبة.

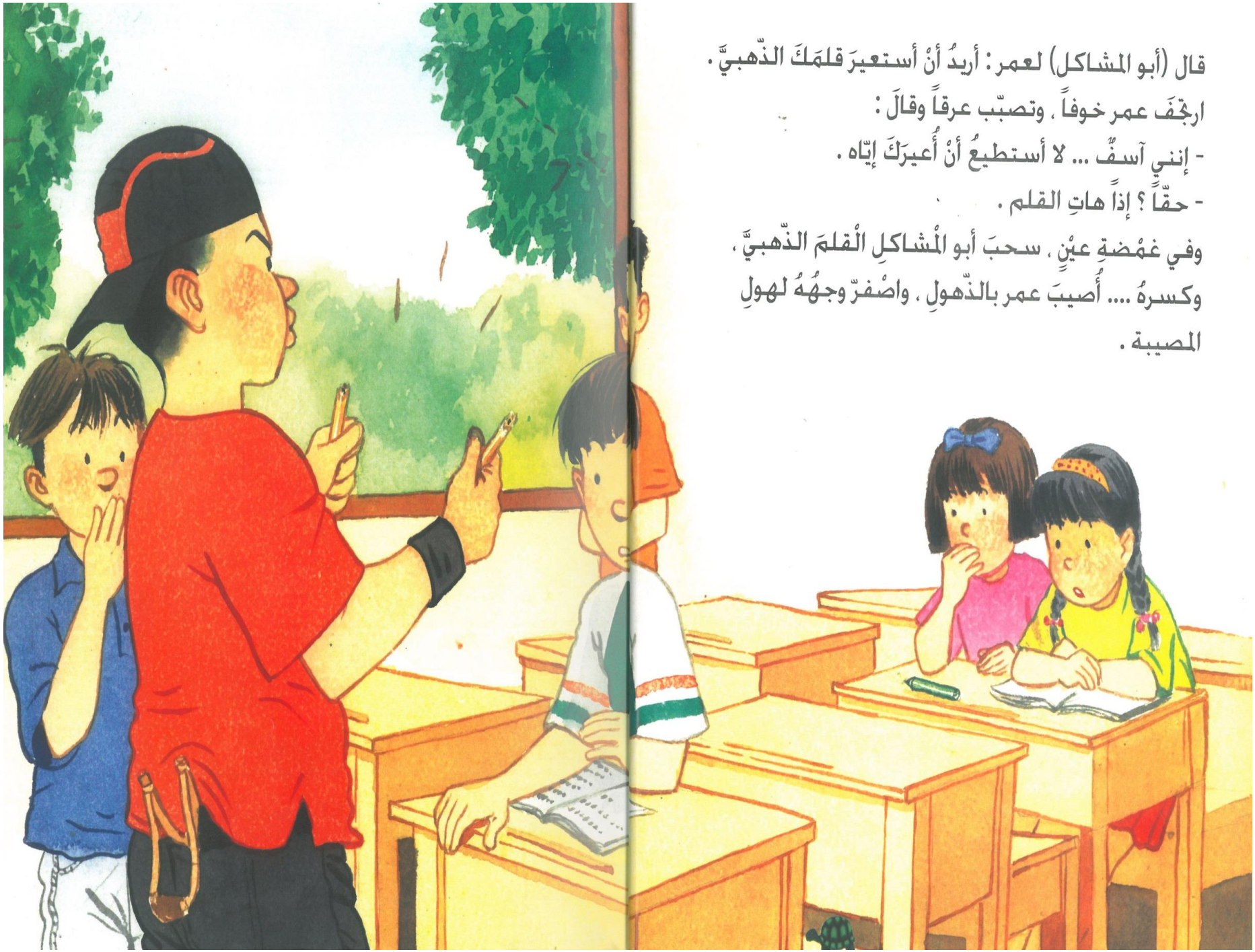

فَجّأةً وبدونِ أنْ يدري هجمَ على (أبو المشاكل)
وراحَ يضربُه ، ويضربُه حتى طرحَه أرضاً ،
صاح (أبو المشاكل) : كفى ... كفى أرْجوكَ ...
إنّني أعتذرُ .. إنّني أعتذر .
تركَ عمر (أبو المشاكل) وقالَ حزيناً : ما الفائدةُ ؟
.. لقد كسرتَ قلمي السحريَّ ، لن أستطيعَ الكتابةَ
بعدَ الْيومِ ، ولنْ أفوزَ بمسابقةِ أجملِ خط .

عادَ عمر إلى بيتِهِ منكّسَ الرّأسِ حزيناً ... - لقد انْتهى كلُّ شيْءٍ ... سأعودُ كما كنتُ سابقاً ... خطّي سيّءٌ ، وآخِرُ مَنْ يسلّمُ المُعلمةَ دفترَه .

دخلَ عمر الْبيتَ ، فرأتْهُ أُمُّهُ فقالتْ : ماذا حدثَ يا عمر ؟ إنّك لستَ على ما يُرامُ . قصَّ عمرُ ما حدثَ ، فهزَّت أُمُّهُ رأسَها وقالتْ :

- يا عمر ... أريدُ أنْ تذهبَ إلى غرفتِكَ ، وتعملَ واجباتِكَ كالْمعتاد .

- لا أستطيع يا أمّي ... ليسَ بدون قلمي السحري .

- عمر أرجوكَ ... حاولْ أنْ تتظاهرَ بأنّك تكتبُ بالقلمِ السحريِّ ... حاولْ منْ أجلي .. كنْ واثقاً منْ نفسِك . وسترى .

دخلَ عمر غرفتَهُ ، وقلبُهُ مُثْقَلٌ بالهُمومِ ،
فوجدَ على مكتبهِ قلماً مُضوغَ الرّأسِ قديماً ..
هزّ رأسَهُ بأسفٍ وتنهُّدٍ ، ثم تناولَ الْقلمَ وراحَ
يكتبُ ويكتبُ ...
- ماذا ! خطّي ما زالَ جميلاً ... وما زلتُ
سريعاً في الْكتابةِ .
- أمّي أمّي تعالَيْ بسرْعة .

دخلتِ الأمُّ الْغرفةَ ، وسألتْه ضاحكةً : ماذا حدثَ يا عمر ؟؟؟

صاح عمر فرِحاً : السّحرُ يا أمّي ... السّحرُ ما زالَ معي ، وخطّي ما زال جميلاً .

ضحكتْ أمُّهُ وقالتْ : اسمعْ يا عمر ، أريدُ أن أخبركَ سرّاً ... الحقيقة هي إنني أنا الّتي وضعتُ الْقلمَ الذهبيَّ في الصّندوقِ ، وأنتَ الّذي صنَعْتَ السِّحر .

وهكذا أصبحَ عمر مهووساً بالْكتابةِ .

ففي أيّ وقتٍ تراهُ يكتبُ . قبلَ الذَّهابِ إلى المدرسةِ تراهُ يكتبُ ... قبلَ الغداءِ وبعدَ الغداءِ ... يكتبُ ويكتب .....

صدر للمؤلفة

عمر لا يحب أن يكتب

ياسمين والوحش

صديق ياسمين

ياسمين والعصفور

أين ياسمين

لا أحد يحبني

دبس

ISBN 9957-8521-1-6

9789957852115

دار المنهل